ملخص الدراسة

مقـدمة

تواجه المؤسسات التعليمية في مصر العديد من المشكلات والتحديات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها، وإنجاز الخدمة المطلوبة منها على الوجه الأكمل، ومن أبرز هذه التحديات: الانتقادات الدائمة لإدارة هذه المؤسسات والعاملين بها، وسوء المنتج التعليمي، وتفشى العديد من المظاهر الأخلاقية والسلوكية السلبية بين المتعلمين والتي يمتد آثارها ليشمل أفراد المجتمع ككل.

ونحن الآن في مرحلة حاسمة من تاريخنا تحتاج الى نظام تعليمي يساعدنا على مجابهة التحديات والتغيرات الداخلية والخارجية، وعلى الوفاء بمطالب واحتياجات المجتمع، ونظام التعليم لن يكون كذلك إلا إذا تحقق في ذاته وبداخله ثورة. (مريم الشرقاوى،٢٠٠٣: ٧)، وجعل النظام التعليمي يتمتع بديناميكية في الإدارة وانفتاح على المجتمع المحلى، بحيث يبعد بمؤسساته التعليمية عن التقوقع والجمود.

أن يكون نظامًا تعليميًا قادرًا على تفعيل الشراكة المجتمعية كمدخل لإصلاح التعليم المصري، وهو ما يستدعى وجود تعاونٍ وثيقٍ بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني. (علي جوهر، محمد جمعة،٢٠١٠: ٤٤٤-٤٥٨)

وبناءً عليه جاء إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ثم قامت الهيئة بإعداد وثيقة المستويات المعيارية التي يمكن من خلالها تقويم ومراجعة مؤسسات التعليم قبل الجامعي (السيد الخميسي، ٢٠١٣ :١٨-٨٠)، والتي تضمنت المشاركة المجتمعية كأحد المجالات الفرعية للقدرة المؤسسية، والتي تدخل في كثير من ممارسات المجالات الثمانية الأخرى كمجال مؤثر وفاعل في تحقيقهم. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ،٢٠١٤: ٣- ١٠١)

ويعتبر دور الأخصائي الاجتماعي مدخلًا أساسيًا لتنمية الأداء المدرسي، كأحد أهم مكونات ملف الاعتماد الذي تتقدم به المؤسسة الى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم واعتماده لطلب الحصول على الاعتماد. (نسمة سيف ،٢٠١٤: ٦)

الأمر الذي يجعل حاجة الأخصائي الاجتماعي مستمرة الى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يصقل شخصيته المهنية، والإسهام بدور أكثر فاعلية فى تحقيق التنمية

في المجتمع المدرسي من خلال تحسين الممارسة والخدمة المهنية التي يقدمها والتغلب على المعوقات التي تواجهه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أشارت عديد من نتائج المؤتمرات، والدراسات إلى وجود العديد من المعوقات التي تحول دون اسهام الأخصائي الاجتماعي في تفعيل المشاركة المجتمعية، ومن ثم **تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: -**

كيف يمكن التخطيط لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تحقيق المشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الابتدائي في ضوء معايير الجودة والاعتماد؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية: -

١- ما الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية؟

٢- ما منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي بمدارس التعليم الابتدائي؟

٣- ما أهم ملامح دور الأخصائي الاجتماعي والمشاركة المجتمعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد؟

٤- ما واقع دور الأخصائي الاجتماعي بمدارس التعليم الابتدائي في تحقيق المشاركة المجتمعية؟

٥- ما أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق المشاركة المجتمعية؟

٦- ما أهم احتياجات الأخصائي الاجتماعي بمدارس التعليم الابتدائي للقيام بدوره التربوي المنوط به؟

٧- ما أهم السبل المستقبلية المقترحة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي بمدارس التعليم الابتدائي في تحقيق المشاركة المجتمعية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للمشاركة المجتمعية.

٢. التعرف على منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي بمدارس التعليم الابتدائي.
٣. عرض لأهم ملامح دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الجودة والاعتماد.
٤. تحديد أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق المشاركة المجتمعية.
٥. الوقوف على واقع ممارسة الأخصائي الاجتماعي بمدارس التعليم الابتدائي في تحقيق المشاركة المجتمعية.
٦. تحديد أهم احتياجات الأخصائي الاجتماعي بمدارس التعليم الابتدائي للقيام بدوره التربوي المنوط به.
٧. تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي بمدارس التعليم الابتدائي في تحقيق المشاركة المجتمعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية موضوع الدراسة الحالية فيما يلي:

-إلقاء الضوء على كيفية مساهمة المشاركة المجتمعية في إنجاح البرامج التعليمية والاجتماعية وتحقيق الجودة في الأداء.

-توفير احساس قوى بالانتماء عن طريق تطوير مدخلات التعليم من (معلمين-مناهج – إدخال التكنولوجيا – تطوير إدارة التعليم ...) وتطوير مخرجات التعليم عن طريق تحسين نوعية الخريجين حتى تتناسب مع متغيرات العصر.

-التعرف على الدور الذي يمكن أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي كأحد جوانب المنظومة التعليمية والتربوية في تحقيق المشاركة المجتمعية في المدارس في ضوء معايير الجودة والإعتماد.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي فى أسلوبه المسحى التحليلى لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

- جميع الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط.

الأداة المستخدمة في الدراسة

الإستبانة لجمع البيانات ، والتى تم تطبيقها ، بهدف التعرف على طبيعة دور الاخصائى الاجتماعى في تحقيق المشاركة المجتمعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد.

أهم نتائج الدراسة

١- أهمية تطوير حلقات نقاشية، وتنظيم دورات تدريبية للمشاركة المجتمعية الفعالة بين المدارس، ومنظمات المجتمع يصممها الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس،

٢- أهمية وجود تعاون بين الجامعة والمجتمع؛ لتحقيق مشاركة مجتمعية فعالة.

٣- التأكيد على دور المتطوعين في المجتمع والمشاركة المجتمعية الفعالة.

٤- أهمية رفع درجة الوعي المجتمعي بأهمية العمل الجماعي، وأهمية المساهمات المادية وغير المادية وكيفية حفز الناس ليكونوا فاعلين، وتنظيم الجهود التطوعية التي يسهم بها المجتمع المحلي بمؤسساته في تطوير المؤسسة التعليمية.

٥- أكدت على أهمية قيام المجتمع المحلي بدور المحاسبية على المؤسسة التعليمية، وتفعيل دور المشاركة المجتمعية في الإشراف والرقابة على جودة التعليم.

٦- أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي أتت بدرجة مرتفعة.

٧- هناك آليات لتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي يجب اتباعها، لكى يكون هناك مشاركة مجتمعية فعالة.

٨- ضرورة الاهتمام بعرض مشكلات المدرسة على أعضاء المجتمع المحلى لحلها، وتقديم دعاية كافية للمؤسسات التي تدعم المشاركة المجتمعية، وعقد مهرجان سنوي لتكريم المؤسسات الداعمة لها مع إرسال مطويات لمؤسسات المجتمع المحلى تبين أنشطتها، وخدماتها التي يمكن أن تقدمها للمجتمع، وأهمية وضع خطة يتم من خلالها التوعية بأهمية المشاركة المجتمعية، وعقد دورات تدريبية للارتقاء بمستوى الاخصائي الاجتماعي المدرسي .

٩- هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية منها : غياب ثقافة المشاركة وفكر التطوع لدى أفراد المجتمع المحلى ، إحجام الإدارة المدرسية عن التواصل مع رجال الأعمال وأصحاب المصانع والشركات خوفًا من الوقوع في الأخطاء الادارية والمساءلة القانونية.

١٠- من أهم الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين من وجهة نظرهم هي برامج لتنمية المعرفة بالجودة الشاملة، وبرامج تعمل علي ابتكار أفضل الأساليب لتنفيذ الأنشطة.

١١- ضعف اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالتنمية الذاتية واكتسابه للمعارف اللازمة لممارسته لدوره، ووجود قصور في المهارات المهنية اللازمة لممارسة هذا الدور.

١٢- أهمية تخفيف ضغط العمل والمسئوليات الإدارية وتوفير الوقت الكافي للأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة لممارسة مهام الدور المطلوب منهم، وخاصة مع عدم تناسب أعداد الأخصائيين الاجتماعيين مع أعداد الطلبة الموجودة بالمدارس.

١٣- هناك مجموعة من المعوقات الفنية والإدارية والمادية والمجتمعية التي تحول دون ارتفاع مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي.

١٤- ما زال واقع دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية ليس بالكفاءة المطلوبة، لذا يتطلب دراسة المعوقات التي تحد من أداء الأخصائي الاجتماعي للدور المطلوب منه، وسبل التغلب عليها لتحقيق أفضل النتائج.

١٥- اتفاق أفراد عينة الدراسة بوجود معوقات تعوق دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية وهي:

١- معوقات تعود إلى الأخصائي الاجتماعي

- قلة الدورات التي تساعد على تفعيل دوري المهني تحقيقًا لمتطلبات الجودة.
- ندرة اقتناع الأخصائي الإجتماعي بأهمية التفعيل لدوره في تحقيق المشاركة المجتمعية والكيفية التي تمكنه من ذلك.
- غياب اهتمام الأخصائي الإجتماعي بالتنمية الذاتية.
- انشغال الأخصائي الإجتماعي بأعمال إدارية بعيدة عن التخصص.
- قلة تناسب اعداد الأخصائيين بالنسبة الى اعداد الطلبة وعدد الفصول داخل المدرسة.
- ضعف قدرة الأخصائي الإجتماعي على إيجاد اتصال فعال بينه وبين الأسرة.

٢- معوقات تعود إلي إدارة المدرسة

- قلة وعي ادارة المدرسة لأهمية تفعيل دور الأخصائي الإجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية وعدم توفير الدعم الكافي له.
- غياب الإتصال بين ادارة المدرسة والجامعة لتطوير أداء الأخصائيين تطبيقاً لنظام الجودة.
- ندرة توفير ادارة المدرسة مكان مخصص للأخصائيين تطبيقًا للجودة.
- قلة متابعة ادارة المدرسة لتطوير الأخصائي لدوره.
- إعاقة إدارة المدرسة لدور الأخصائي الإجتماعي بإلقاء الأعباء عليه.

- غياب تفعيل ادارة المدرسة لنظام المحاسبية مع الغير متعاونين من رائدي الفصول، أو مسئولي جماعات النشاط مع الأخصائي الإجتماعي.

٣- معوقات تعود إلى توجيه التربية الإجتماعية

- يهتم توجيه التربية الإجتماعية بكتابة التقارير وليس بالممارسة.
- ندرة تنظم التوجيه برامج تدريبية للإرتقاء بمستوى الأداء المهني للأخصائي في ظل متطلبات الجودة أو ورش عمل للتنمية المهنية للأخصائي.
- غياب اهتمام توجيه التربية الإجتماعية بزيادة الإعتراف المجتمعي لمهنة الخدمة الإجتماعية.
- غياب اهتمام التوجيه بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات الحكومية كالجامعات للإرتقاء بمستوى الأخصائيين.
- قلة وعى توجيه التربية الإجتماعية بأهمية تدريب الأخصائي على كيفية تحقيق المشاركة المجتمعية بالمدرسة.
- ضعف اهتمام توجيه التربية الإجتماعية بالإجتماعات الإشرافية مع الأخصائيين.
- كثرة السجلات المهنية المكلف بها الأخصائي الإجتماعي من قبل توجيه التربية الإجتماعية.
- سوء توزيع توجيه التربية الإجتماعية للأخصائيين على المدارس.

١٦- وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية على ضوء معايير الجودة والإعتماد.